

دور الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان

ياسين، رشدية محمد. (٢٠٢٤). دور الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر. المجلة العلمية
لبحوث العلاقات العامة و الإعلان، ٢٠٢٤ (٢٩)، ٩١-١٠٣. doi: 10.21608/sjocs.2024.379527



إعداد

محمد خالد الديباس

أولاً: تقييم عنوان البحث

يحمل عنوان البحث «دور الإعلام في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر» بنية لغوية واضحة ومباشرة تعبر عن الموضوع الرئيس للدراسة دون غموض أو التباس. من الناحية الأكاديمية، يتسم هذا العنوان بالإيجاز والدقة، فهو يركز على متغير أساسي واحد يتمثل في الإعلام بوصفه فاعلاً رئيسياً، وعلى متغير تابع هو دعم جهود التنمية المستدامة باعتباره الأثر أو المجال الذي يسعى الباحث إلى استكشافه.

غير أن هذه الصياغة العامة تحتاج إلى مزيد من التحديد لتكون أكثر علمية، إذ تفتقر إلى تحديد نوع الإعلام (تقليدي أم رقمي)، ومستوى التحليل (وطني، مؤسسي، إعلام جماهيري أو متخصص)، ونطاق الزمان والمكان، وهي عناصر ضرورية في صياغة العنوان العلمي وفقاً لمعايير المنهج البحثي...

أولاً: تقييم عنوان البحث

العنوان الجيد في البحوث الإعلامية يجب أن يجمع بين الوضوح، الشمول، التحديد، والدلالة البحثية. العنوان الحالي يحقق الوضوح والدلالة العامة، لكنه لا يلبي معيار التحديد الكافي الذي يسمح للقارئ بفهم الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة من أول وهلة. فعبارة "دور الإعلام" تشمل أنماطاً متعددة (الصحافة، التلفزيون، الإعلام الرقمي، الحملات الاتصالية)، كما أن عبارة "جهود التنمية المستدامة" تظل واسعة وتشمل أبعاداً اقتصادية واجتماعية وبيئية.

لذلك فإن صياغة أكثر دقة مثل: "دور الإعلام الرقمي في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر: دراسة تحليلية لمحتوى صفحات مبادرة حياة كريمة على فيسبوك" ستكون أكثر مطابقة لمعايير العناوين الأكاديمية من حيث شمولها لمتغيرات الدراسة ومجالها التطبيقي..

أولاً: تقييم عنوان البحث

يحافظ العنوان على اتساق نحوي جيد، خالٍ من الحشو أو الغموض، ويستخدم تراكييب معيارية أكاديمية سليمة، كما أن استخدام كلمة "دور" في بداية العنوان يمنح البحث طابعاً تحليلياً وليس وصفيّاً فقط، لأنها تشير إلى علاقة تأثيرية أو وظيفية بين الإعلام والتنمية. غير أن التحليل العلمي للعنوان يُظهر أنه أقرب إلى العناوين العامة في بحوث الدراسات الإعلامية التنموية، ولا يبرز الطابع المنهجي التطبيقي للدراسة. لذلك يُوصى بإعادة صياغته بحيث يعكس المنهج المستخدم (تحليل مضمون)، وحدة التحليل (صفحات مبادرة حياة كريمة)، والإطار الزمني (أكتوبر-ديسمبر ٢٠٢٣).

أولاً: تقييم عنوان البحث

يمكن القول إن العنوان جيد من حيث التركيب والدلالة العامة، لكنه يحتاج إلى إعادة صياغة جزئية تضمن التخصيص والتقيد بالمجال والمنهج والعينة. فالعنوان العلمي يجب أن يكون بمثابة "الملخص المصغر للبحث"، يقدم للقارئ تصورًا متكاملًا عن المتغيرات الأساسية والمنهج والمجال.

فبينما يحتفظ العنوان الحالي بجاذبيته وسلاسة لغته، إلا أن تطويره نحو مزيد من التحديد يجعل منه عنوانًا أكاديميًا نموذجيًا يعكس بدقة هوية البحث ويبرز أهميته العلمية والتطبيقية.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

المقدمة تمثل المدخل المنهجي والفكري للدراسة، وتُظهر قدرة الباحث على الربط بين الإطار العام والموضوع المحدد. مقدمة هذا البحث تبدأ بتناول مفاهيمي عميق لمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها الثلاثة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، ثم تربط هذه الأبعاد برؤية مصر ٢٠٣٠ التي تمثل الإطار الاستراتيجي الوطني لتحقيق التنمية المستدامة.

هذا التسلسل المنطقي في العرض يعكس فهمًا جيدًا للبنية الهرمية للمقدمة العلمية، إذ ينتقل الباحث من العام إلى الخاص تدريجيًا.

بعد ذلك، ينتقل إلى إبراز دور الإعلام في التنمية من خلال تسليط الضوء على أهميته في نشر الوعي وتعزيز المشاركة المجتمعية ودعم البرامج الحكومية، وهو ما يشكل الجسر المنطقي الذي يربط بين المفهومين الأساسيين في الدراسة: الإعلام والتنمية.

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

تُظهر المقدمة وعيًا بموقع الدراسة ضمن حقل الإعلام التنموي، إذ تشير إلى أن الإعلام يُعد أداة فاعلة في تنفيذ الاستراتيجيات التنموية وليس مجرد ناقل للمعلومات. ومع ذلك، فإن المقدمة تفتقر إلى عنصر محوري في البحوث الأكاديمية، وهو تحديد الفجوة البحثية أو الثغرة التي تحاول الدراسة معالجتها.

فبينما استعرض الباحث أهمية التنمية ودور الإعلام، لم يوضّح بدقة ما الذي يجعل هذه الدراسة ضرورية في ضوء الدراسات السابقة أو ما الإضافة العلمية الجديدة التي تقدمها..

ثانيًا: تحليل مقدمة البحث

كما تُظهر المقدمة اهتمامًا بالجانب التطبيقي عبر الإشارة إلى مبادرة "حياة كريمة" بوصفها نموذجًا واقعيًا لتجسيد العلاقة بين الإعلام والتنمية، غير أن الانتقال إلى هذا الجانب جاء مفاجئًا نسبيًا دون تمهيد كافٍ يربط بين السياق النظري والميدان التطبيقي. وكان من الأفضل أن يخصص الباحث فقرة انتقالية توضح سبب اختيار هذه المبادرة تحديدًا، وما يميزها من حيث الحضور الإعلامي أو التأثير التنموي، من حيث الأسلوب، اتسمت المقدمة بلغة أكاديمية رصينة خالية من التكرار أو المبالغة، واستخدمت مفاهيم حديثة متصلة بالتنمية المستدامة والإعلام التنموي، مما يعكس إلمام الباحث بالمفردات الاصطلاحية ذات الصلة، إلا أن البناء المنطقي للمقدمة يمكن تعزيزه بإضافة إطار نظري محدد (مثل نظرية الإعلام التنموي أو نظرية المسؤولية الاجتماعية)، بحيث تستند الدراسة إلى أساس مفاهيمي صلب يوجّه التحليل لاحقًا.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

يعرض الباحث مشكلة الدراسة من خلال ربط واضح بين التحولات التنموية التي تشهدها مصر في إطار "رؤية ٢٠٣٠" وبين الأدوار المتعددة التي يؤديها الإعلام في دعم هذه الجهود. تظهر المشكلة في حاجة المجتمع الأكاديمي والإعلامي إلى معرفة مدى إسهام الإعلام في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة بين الجمهور، خاصة عبر المبادرات الوطنية الكبرى مثل "حياة كريمة". صياغة المشكلة جاءت على شكل فرضية ضمنية مفادها أن "الإعلام يسهم في دعم جهود التنمية المستدامة في مصر"، ثم اتخذ الباحث من تحليل محتوى صفحات "حياة كريمة" على فيسبوك خلال الفترة (أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٣) وسيلة للتحقق من هذا الافتراض.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

تُعد طريقة عرض المشكلة أقرب إلى المنهج التحقيقي التطبيقي الذي يعتمد على تحليل المضمون كمؤشر على الأدوار الإعلامية، وهي طريقة مناسبة لطبيعة الدراسة. ومع ذلك، فإن صياغة المشكلة تفتقر إلى الشكل الإجرائي الدقيق الذي يتضمن مؤشرات محددة للدعم الإعلامي (مثل نوع القوالب الإعلامية، محاور التغطية، أو مستويات التفاعل). في البحوث الإعلامية، يجب أن تتحول المشكلة العامة إلى مجموعة أسئلة بحثية أو فروض قابلة للقياس، بحيث يمكن اختبارها بالأدوات المناسبة، وهو ما لم يظهر بوضوح في صياغة المشكلة الحالية.

ثالثًا: تحليل عرض مشكلة البحث

استوفت المشكلة جزئيًا معايير الاختيار في البحث العلمي: فهي حديثة ومجتمعية ولها أهمية تطبيقية مباشرة في ضوء التحولات الرقمية في الإعلام المصري، كما أنها قابلة للبحث بالوسائل الكمية والنوعية عبر تحليل المحتوى، إلا أن معيار الأصالة يمكن تعزيزه إذا أوضح الباحث بجلاء موقع دراسته من الأدبيات السابقة، كأن يبين ما إذا كانت الدراسات السابقة قد تناولت الإعلام التنموي المصري أم الإعلام الرقمي تحديدًا في المبادرات الوطنية.

الأسلوب المستخدم في عرض المشكلة اتسم بالسلاسة والموضوعية، لكنه افتقر إلى الصياغة التساؤلية الواضحة التي تُبرز جوهر الإشكالية. فبدلًا من تقديم المشكلة بصيغة تقريرية، يُفضَّل أن تُطرح عبر مجموعة أسئلة بحثية مثل: ما طبيعة الرسائل الإعلامية التي تقدمها صفحات مبادرة حياة كريمة؟ ما مدى توافقها مع أبعاد التنمية المستدامة؟ ما مدى التفاعل الجماهيري مع هذه الرسائل؟ هذه الصياغة تجعل المشكلة أكثر وضوحًا وقابلة للاختبار والتحليل.

ثالثاً: تحليل عرض مشكلة البحث

تُعد مشكلة البحث مطابقة للاتجاهات الحديثة في بحوث الإعلام والتنمية، لأنها تربط بين الخطاب الإعلامي والمشروعات التنموية من منظور وطني، لكنها تحتاج إلى ضبط منهجي أكبر في تعريف المفاهيم وتشغيل المتغيرات، ويمكن القول إن الباحث استخدم أسلوب عرض واقعي وواضح، إلا أنه لم يفصل الفجوة العلمية أو يحدد عناصر القصور في الدور الإعلامي الحالي، ما يجعل المشكلة تبدو تأكيدية أكثر منها استقصائية

وتبقى الدراسة ذات أهمية عالية من حيث موضوعها وتطبيقها، وتمثل مساهمة علمية قابلة للتطوير في ميدان الإعلام التنموي في السياق المصري.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

